

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - السر العجيب

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله - [00:00:01](#)

حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على المحبة والسلام لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة لا على الظالمين - [00:01:01](#)

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحة الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - [00:02:15](#)

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صلي على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته والبيت كما صليت ربنا على ابا ابراهيم انك حميد مجید - [00:02:35](#)

ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث عن السر العجيب وما ادرك - [00:03:05](#)

ما السر العجيب نعم دعونا نفتتش في حياة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه انه لم يكن فقيرا كابي ذر وكابي هربدة لكنه كان افضل منهم انه لم يعذب كما عذب بلال وعمار وسمية - [00:03:25](#)

لكنه كان افضل منه انه لم يوصف اه في الغزوات كما اصيب طلحة وخالد ابن الوليد لكنه كان افضل منهم انه لم يقتل شهيدا كما قتل حمزة ومصعب ابن عمير - [00:03:50](#)

ولكنه كان افضل منهم انه كان احب الناس الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد سئل يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة فقالوا من الرجال يا رسول الله؟ فقال ابوها. صلوات ربی وسلامه عليه - [00:04:11](#)

انه الري الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا احدا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكنها اخوة الاسلام انه الرجل - [00:04:34](#)

الذي نزل فيه عند جمهور المفسرين قول الله جل وعلا وسيجنبها اللائق الذي يؤتي ما له يتذكر وما لي احد عنده من نعمة تجري الى ابتلاء وجه ربها الاعلى ولسوف يرضي - [00:04:54](#)

نعم وسيجنبها اللائق الذي يؤتي ما له يتذكر. وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربها الاعلى ولسوف يرضي انه الرجل الذي نزل فيه قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن - [00:05:14](#)

ان الله معنا. طب ترى ما السر العجيب الكامل وراء تفضيل ابي بكر على الصحابة جميعا وهو كما قلنا لم يكن افقر الصحابة نعم لم يكن اكثر الصحابة اصابة او ابتلاء في الغزوات - [00:05:38](#)

لم يقتل شهيدا كما قتل غيره من الصحابة؟ ما السر العجيب؟ الذي جعل عمر يقول لو وزن ايمان بيكر بایمان اهل الارض لرجحهم لو وزن ايمان ابي بكر بایمان اهل الارض لرجحهم - [00:05:59](#)

ان الجواب عن هذا يقول بكر بن عبدالله المزنی ما فضلهم ابو بكر او ما سبقهم ابو بكر ولا بصلة ولكن بشيء وقر في قلبه بشيء وقر في قلبه انه الایمان الذي كان في قلبه - [00:06:20](#)

مثل الجبال الشم الرواسي انها اعمال القلوب يوم القيمة يحصل ما في الصدور تبلى السرائر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله

بقلب سليم الا من خشي الرحمن بالغيب - 00:06:46

وجاء بقلب منيб القلب السليم الذي سلم من فتنة الشهوات وسلم من فتنة الشبهات لم يعارض امر الله لا بشبهة تجعله يتزدد في قبوله ولا بشهوة تجعله اعف عن الامتثال له والطاعة له - 00:07:10

اننا نتحدث دائمًا ان الايمان اقرار بالجنان تصديق باللسان عمل بالاركان نحن نهتم دائمًا بقول اللسان وعمل الاركان لكننا نغفل او نتغافل نجهل او نتجاهل اعمال القلوب ان ان لكل عبادة من العبادات صورة - 00:07:36

ولب وحقيقة لو نظرت ايها الى الصلاة ان صورتها القيام والركوع والسجود وسائل الاركان لكن حقيقتها الخشوع اذا نظرت الى الصوم ان صورته الكف عن المفترقات عن شهوتي البطن والفرج - 00:08:01

لكن حقيقته التقوى اذا نظرت الى الحج ان صورته الطواف والسعى والوقوف به بعرفة والمبيت بمذلفة ومني ورمي الجمار لكن حقيقته وليه تعظيم شعائر الله عز وجل اذا نظرت الى الدعاء - 00:08:24

ان صورته رفع الاكف الى الله سبحانه وتعالى والهej باوراد وصيغ الدعاء المأثورة او غير المأثورة. لكن حقيقته افتقار القلب وخشوعه وجمعيّة على الله عز وجل فان الله لا يقبل الدعاء من قلب لاه غافل - 00:08:46

ان ان صورة الذكر التكبير والتسبيح والتحميد لكن حقيقته لكن له ما يقع في القلب ما يكل في القلب من محبة الله سبحانه وتعالى من خوفه من رجائه من تعظيمه - 00:09:11

ان ان القلب مليك وان الاعضاء جنود اذا استقام الرأس استقامت الرعية اذا فسد الرأس فسدت الرعية. الا ان في الجسد مضحة. اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:09:31

اذا استقر الايمان في القلب فان اعمال الجوارح تأتي بعفوية وتلقائية. لا يريد صاحبها عنتا ولا مشقة فيما يكابده من اعمال ان عمر يقول قلت يوما وقد امرنا رسول الله بالصدقة - 00:09:52

ووافق هذا عندي مالا فقلت لاسبقن اليوم ابا بكر ان سبقته في شيء فجئت بنصف مالي وضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نصف المال. تخيلوا واحد جاء بنصف ما له صدقة - 00:10:13

انت لا تتخيل هذه الصورة الا اذا عملت حسابات في زهنك كم عندك في في البنك ثم جئت الى مسجد مشكاة لتنقذ البناء الذي كاد ان يتهاوى وان يأكله الصدأ في الخارج لكي تقول نصف ما لي صدقة - 00:10:29

ثم جاء ابو بكر فبذل ما له كله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي لعمر ماذا تركت لاهلك؟ فقال نصفه مثل هذا بالضبط قال لابي بكر ماذا تركت لاهلك؟ فقال تركت لهم الله ورسوله - 00:10:46

قال عمر والله لا اسبقه الى شيء ابدا منكم اليوم صلی الله عليه وسلم وقف على المنبر فقال من اصبح منكم اليوم صائمًا قال ابو بكر انا من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا - 00:11:04

من اطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال ابو بكر انا من عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا. فقال ما اجتمعنا في قلب امرئ الا دخل الجنة الصدق لقد وصف بأنه الصديق - 00:11:22

وسمى بالصديق. النبي صلى الله عليه وسلم مرة حدث اصحابه فقال نعم بينما رجل يحمل على بقرة وهو يسوقها امامه فالتفت اليه وقالت ما خلقت لهذا ما خلقت الا للحرف - 00:11:40

قال الناس سبحان الله تعجبوا وفزوا. ابقرة تتكلّم؟ فقال فاني اؤمن بهذا وابو بكر وعمر ثم قال بينما راع في غنم له اذ عدا عليها ذئب فاخذ منها واحدة فسعي خلفه الراعي ركضا حتى استنقذها منه. فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع - 00:11:58

يا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله اذئب يتتكلّم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا وابو بكر وعمر وما كان كل منهما موجودا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اسمهما وهمما غالبان - 00:12:28

عندما مرض النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر لكي يصلّي بالناس. ولهذا يوم البيعة. نعم. قال له يعني قال ابو لعمر ابسط يدك ابأيعك. قال انت افضل مني - 00:12:45

فقال له ابسط يدك اباعيك فانت اقوى مني فقال قوتي لك ثم يبقى فضلك للناس. انا قوتي لك انا معك. فقوتي تضاف الى قوتك.

ويبقى فضلك ثم قال للناس اي كنت طيب نفسه - 00:13:01

هل تعلمون ان رسول الله قدم ابا بكر للصلوة؟ قالوا اللهم نعم. فقال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا احد اللهم لا - 00:13:23

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقر في القلوب من الطاعات ومن اعمال الایمان امر عظيم جدا اذا كانت مفاوز الدنيا تقطع سيرا بالاقدام. فان مفاوز الآخرة انما تقطع - 00:13:37

قلوب انما فوز الآخرة انما تقطع بالقلوب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيمة قيامة باعمال بيضاء امثال جبال تهامة يجعلها الله هباء منثورا. قال ثوبان صفهم لنا يا رسول الله الا - 00:13:59

نكون منهم ونحن لا ندرى فقال الا انهم من جلدكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. لكنهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوا. اعمال القلوب تراجعت فانكسر الایمان وانطفأت جذوته في القلب. فكان ما يكون من - 00:14:20

العابثين والمفسدين من اعمال سينات ترديهم وتخزيهم يوم القيمة يذكر ابن القيم بهذه ابن القيم يذكر في مدارج السالكين ان احد الناس رأى الجنيد في النوم قال له ماذا فعل الله بك - 00:14:43

فقال طاحت تلك العبارات وغابت تلك الاشارات وفنيت تلك العلوم ونفذت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في الاسحار اللهم اهدا فیمن هدیت وعافنا فیمن عافت وتولنا فیمن تولیت. اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولکم. فاستغفروه فيا فوزا - 00:15:06

مستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين ده الشيخ وتشوي ابو بكر صلى الله عليه وسلم هي قريش مات في الله عز وجل - 00:15:37

في منتديات ابو بكر صلى الله عليه وسلم عائشة ليس ابو بكر يعني هي الله عز وجل اخليل ابراهيم از خليل بات آآ خليل ابو بكر ذات الله عز وجل - 00:16:23

ترتيب ذات الله طب نجرف الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام نتولي الله عمر بن الخطاب ساد ابو بكر في الله عز وجل واذا ذات سجود خشوع - 00:17:26

تسأل اكشن ما تموت الشكور توفير الله عند حج صومني ذات صلى الله عليه وسلم جديدة عمر بن الخطاب ساد صلى الله عليه وسلم ابو بكر الناجد ففي صلى الله عليه وسلم - 00:19:36

انا اذن ابو بكر كمان الرسول صلى الله عليه وسلم الله اذا عمر ساد او النفر او هي ابو بكر عدد فهاد العدد انا ابو بكر واستاد عدد صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

زولنا ذات الله هو فين واصل نايم الصديق عند الشيخ بدوا عند عليه الصلاة والسلام عن ابو بكر عند عمر اندان الأستاذ ابو بكر عن عمر صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

ما تضايقوش هي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم ابو بكر اه منهي دايت عليه الصلاة والسلام ابو عمر ابن الخطاب اه وابو بكر الله عز وجل هو - 00:23:45

ان الله هو وسلم بفرحة الله جهات ايها الله عز وجل انه ينهار ذات ابن القيم آركعة باقيين الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:25:04

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:26:36

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل -

00:26:52

المصيّبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمةك يا ارحم الرحيمين  
الرحيمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات -

00:27:12

امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:27:32